

لماذا خلق الله الشر؟! | الشيخ محمد حسان

محمد حسان

الدكتور يقولون وهو قول لم يتوقف عند حدود معينة ولكن ايضا يعني سارة آآ لا اقول شائع ولكن يأخذ صفة الظهور احيانا. على بعض السنة شبابنا سؤال لماذا خلق الله الشر - 00:00:00

الحكمة من خلق الله للشر اعلم انها معضلة وهو سؤال خطير لكنه جدير بالطرح. بارك الله فيكم وانا لا امتهن ولا احتقر من يطرحه ويجب على اهل العلم والفضل ان يجيبوا على كل الشبهات المثارة بصدر رحب - 00:00:23

يجب على اهل العلم والفضل ان يجيبوا على كل الشبهات المثارة على السنة شبابنا واولادنا بصبر رحب. نعم. وبإدب جم. هم تواضع وخلق النبيل وقول حسن جميل. نعم. اسأل الله ان يجعلنا. يا رب. من هؤلاء. يا رب دكتور - 00:00:51

دعني أوصل جوابي على هذا السؤال المهم في عدة اصول. اتفضل دكتور وانا اتصور انه يحتاج الى لقاء كامل. نعم الاصل الاول

اولادي وابنائي واحبابي اعلموا ان الايمان بالقدر خيره وشره ركن من اركان الايمان لا يصح ايمان المرء الا به - 00:01:13

هذا اول اصل. اول اصل. نعم بل هو البداية الحقيقية الصحيحة للانطلاق في الجوابي على هذا السؤال. نعم روى الامام مسلم في صحيحه قال حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب حدثني وكيع - 00:01:41

عن كهمس عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر اي بنفي القدر في البصرة معبد الجهني. هم.

فانطلقت انا وحמיד بن عبدالرحمن الحميري - 00:02:00

حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله فأسأله عما يقول هؤلاء في القدر قال فوفق لنا عبدالله بن عمر داخلا

المسجد. مم. فاكنتفته انا وصاحبي. احدا عن يمينه والآخر عن شماله. وظننت ان صاحبي ساكن الكلام الي - 00:02:16

فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم اي يبحثون عن غوامضه وخافيه ودقائق مسائله. نعم وذكر من شأنهم معظما مفخما لهم. ويزعمون ان لا قدر - 00:02:40

مم وان الامر اني مستأنف اي لا يعلمه الله الا بعد وقوعه وحدوثه. مم. فقال عبدالله بن عمر اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء

منهم السلام. وانهم برءاء مني - 00:02:58

مم. والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. سلم يا رب. ثم ساق

الحديث الطويل المشهور وفيه ان جبريل سأل نبينا الجليل ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله. وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر - 00:03:15

خيرته وشره. نعم. خيره وشره. هم. طيب الاصل الثاني. نعم. مراتب القدر اربعة هادي في عجلة سريعة. تفضل تفضل.

علمه جل وعلا. نعم. وكتابته ومشينته وخلقته. مرة اخرى. بعد اذن فضيلتك يعني. مراتب القدر. علمه سبحانه. نعم - 00:03:39

فهو علم ما كان وما هو كائن وما سيكون. الله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. الله. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض - 00:04:04

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. والادلة كثيرة. الله المرتبة الثانية الكتابة. هم. والكتابة انا لا اريد ان افصل. لكن فيها خمسة

تقدير. اه. التقدير الازلي والتقدير في يوم الميثاق والتقدير العمري والتقدير الحولي او السنوي والتقدير اليومي. يا سلام. ولا تسع

وقت للتفصيل. يا سلام - 00:04:18

ترتبط الثالثة مرتبة المشيئة. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من

تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن. كن - [00:04:43](#)

سيكون مشيئة نافذة. نعم. ولا يتسع الوقت ايضا لتفصيل نوعه الارادة في كتاب الله فالارادة نوعان. ارادة كونية قدرية وارادة دينية نية شرعية. مم المرتبة الرابعة وهي المهمة مرتبة الخلق - [00:05:03](#)

والله خلقكم وما تعملون اه يبقى نحن كاهل السنة. نعم. نعتقد اعتقادا جازما ان علمه وكتابته ومشينته والخلق. وخلق. نعم. لكل شيء من الخير والشر نؤمن انها من افعال الله وافعال الله كلها كمال محض. الله! الله! الله! الله! كلها كمال محض. حكمة - [00:05:18](#)

كلها وخير كلها ومصلحة كلها. تدبر معي ما ساقوله الان في اصل مهم جدا الشر في القدر ليس باعتبار تقدير الله له وانما باعتبار المقدور له. الله! لا دكتور هذه الجملة مرة اخرى. الشر في القدر ليس باعتبار تقدير الله له. وانما باعتبار - [00:05:52](#)

المقدور له. هم اضرب مثالا. تفضل. النار مثلا كمالها في الاحراق نعم فان صادفت النار ما ينبغي احراقه فهو الخير يا سلام وان صادفت النار ما لا ينبغي ان يحرق فهو الشر الاضافي - [00:06:18](#)

النسبي بالنسبة الى المحل المعين الذي اصيب بالاحراق. يا سلام. لكن هذا لا ينفي الخير. اه. في النار. في النار. نعم فالشر الذي تراه من جانب هو خير من جوانب. الله - [00:06:41](#)

وتعجبني جدا عبارة ابي حامد الغزالي رحمه الله لولا اعوجاج القوس ما رمى. الله الله لولا اعوجاج القوس ما رمى. ما رمى. مم وهذا الظلم هذا الظل الذي تراه انت في الصورة الكلية لمشهد الكون - [00:06:59](#)

من عرشه الى فرشه اي من سمائه الى ارضه. هذا الظل الذي يمثل الشر الجزئي الموجودة في الكون دعني اقول لك بكل ثقة لا يزيد الصورة الكلية الا جمالا وبهاء. يا سلام - [00:07:24](#)

لا يزيد الصورة الكلية الا جمالا وبهاء فهذا الظل الذي تراه متمثلا في الشر والذي جلى لك هذه الجوانب العظيمة في الخير. يا سلام. ولذلك الشر المضاف الى الله جل وعلا. في القرآن والسنة - [00:07:45](#)

على ثلاثة اوجه. هم. هو الاصل الرابع. اه. الا وهما دكتور؟ الوجه الاول. هم ان يذكر الشر ضمن مخلوقات الله جل وعلا. الله خالق كل شيء. نعم والله خلقكم وما تعملون. نعم. الوجه الثاني. هم. ان يذكر الشر مضافا الى سببه. نعم. قل اعوذ برب الفلق -

[00:08:07](#)

من شر ما خلق. اه. من شر ما خلق. نعم الوجه الثالث ان يذكر الشر وان يحذف فاعله تأدبا مع الله. يا سلام! الله! الله! الله! الله انظر الى ادب الجن. يا سلام! الجن - [00:08:35](#)

يقولون وانا لا ندرى اشر اريد اريد بمن في الارض. اه. ام اراد بهم ربهم رشدا. في الرشد ربهم. اه. لكن في الشر اريد. اه. يا سلام. ابدا. الله ان يذكر الشر وان يحذف فاعله. الله. انظر الى قول الخليل ابراهيم - [00:08:53](#)

سيد المتأدبين مع رب العالمين وسيدي المؤدبين. لمن تأدبوا مع رب العالمين قال الذي خلقتني فهو يهينني. يا سلام! والذي هو يطعمني ويسقيني. ويسقين. مم. واذا مرضت. اه مرضت انا. اه. مش امرضني هو. امرضني يا سلام - [00:09:14](#)

واذا مرضت السلام فهو يكفيه. الله انظر الى ادب الخضر عليه السلام حينما قال في شأن السفينة فاردت ان اعيدها. مم. ولم يقل فاراد ربك ان فاردت انا ان اعيبها. نعم. لكن في شأن البناء - [00:09:35](#)

الجدار قال فاراد ربك ان يبلغا اشد هما ويستخرجا رحمة من ربك وما فعلته عن امر. هذا هو الادب. نعم. يوسف. عليه السلام. ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل - [00:09:56](#)

رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي. مم. اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. اه لكن الشطر الثاني من بعد ان نزع الشيطان. الشيطان. الله. الله. الله. بيني وبين اخوتي. نعم. يبقى الوجه الثالث هو من ارق - [00:10:15](#)

ان يذكر الشر وان يحذف فاعله تأدبا مع الله الله. لذا في الاصل الخامس مم. قال سيد الخلق. صلى الله في الخلق بربه وجلاله وجماله وكماله وقدره قال في دعائه. والحديث في صحيح مسلم لبيك - [00:10:34](#)

والخير كله في يديك والشر ليس اليك. يا سلام! صلى الله عليه وسلم. والشر ليس اليك. ليس اليك. اه ودي سيدنا النبي اه يا سلام.

ليس اليك لها اكثر من معنى. هم. ليس اليك - 00:10:54

اي لا يتقرب بالشر اليك. نعم ليس اليك اي لا يصعد الشر اليك. الله. اليه يصعد الكلم. الطيب. والعمل الصالح يرفعه. يرفعه. هم. والشر ليس اليك اي لا ينسب الشر اليك مفردا او منفردا قط - 00:11:10

يا سلام لا ينسب الشر اليك منفردا قط. بل في عموم مخلوقاتك. لان ما اراه انا شرا من جانب يحمل من جوانب الخير ما الله به عليم. نعم يا سيدي. فكما لا يحيط بعلمه احد - 00:11:30

لا يحيط بحكمته احد. يا سلام كما لا يحيط بعلمه احد. هم. لا يحيط بحكمته احد. نعم. اخي وولدي محمد اذا سألتك عن قولك نعم. لماذا قلت كذا؟ ولماذا فعلت كذا؟ نعم. ستذكر لي حكما عديدة. نعم - 00:11:50

فاني انسان عاقل على وجه الكوكب الارضي لا يقول الا لحكمة. نعم. ولا يفعل الا لحكمة. نعم. يا اخي انتسب الحكمة لقولك وفعلك وتنفي الحكمة عن الله في اقواله وافعاله. سلم يا رب. وهو الذي وهب الحكمة. نعم. يؤتي الحكمة - 00:12:11

ومن يؤت الحكمة فقد ما هي الحكمة؟ مم. الاصابة في الاقوال والافعال. ما هي الحكمة؟ هي فعل ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي واركائها العلم والحلم والاناة وافاتها واضدادها - 00:12:32

ومعاول هدمها. يا سلام. الجهل والطيش والعجلة. ما شاء الله. هذه الحكمة بالنسبة للمخلوقين. فكيف بالنسبة لمن وهب حكمة

للمخلوقين. الله. ومن اسمائه الحكيم. الحكيم. ومن اسمائه. يا سلام. ومن اسمائه القدوس. الله. ومن اسمائه - 00:12:52

السلام. الله. ومن اسمائه الرحيم. الله. ومن صفاته العدل. الله. لا ارى اسم العدل. من اسمائه جل وعلا. هم. اذ لم يثبت ذلك عن الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم. من صفاته. بل من صفاته العدل. نعم. وما معنى العدل؟ هم. العدل هو الخير. هو وضع كل شيء -

00:13:12

في موضوعه. نعم. وما هو الظلم؟ الظلم هو الشر. لان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ايعقل ان يضع العدل سبحانه الذي اتصف بصفة العدل وباسم القدوس اي المنزه نعم. وباسم الرحمن. اه - 00:13:32

ايضع شيئا في غير موضعه او يخلق شيئا بغير حكمة. حاش لله. ولغير حكمة. حاشا لله لا والله. نعم فافعاله كلها كمال. الله. والشر لا يضاف لذاته. نعم. ولا يضاف لاسمائه. نعم. ولا يضاف لافعاله. مم. وانما يضاف - 00:13:54

الى مفعولاته. يا سلام. والى مخلوقاته. الله. كما بينا في الوجه الثاني. مم. ان يذكر الشر مضافا الى سببه. نعم من شر ما خلق. نعم.

الاصل السادس. اه ما شاء الله. اذا الشر في الكون بدءا من رأس الشر ابليس - 00:14:15

ابليس. الله. نعم مرورا بالزلازل والبراكين والالام والامراض والهجوم والاحزان وصور الشر كلها اعلم يقينا انها ما خلقت الا بحكمة

وحكمة. نعم ومن يريدون ان تتحول الدنيا الى جنة لا شر فيها - 00:14:34

اقول لهم الجنة في الآخرة ليست هنا. نعم لقد خلقنا الانسان في كبد. الله يفتح عليك. امشاج التبتليا. نعم. نعم. والدنيا دار كبد. نعم.

ومشقة وابتلاء. نعم. ثم اعلم بان هذا الشر - 00:14:59

لا يصل الانسان الى المعالي والملذات الا بعد المشي على الالام والمشقات. الله! مرة اخرى دكتور من فضلك لا يصلح الانسان. الانسان.

اه. الى المعالي. والملذات. والملذات. نعم. الا بعد المشي - 00:15:16

على الالام والمشقات. يا سلام! احسب الناس ايه؟ ان يتركوا وهم لا يفتنون. هم. ولقد فتننا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين

صدقوا. اه. ولا يعلمن الكاذبين. قد تسألني وتقول وهل ربنا جل وتعالى. نعم. لا يعلم الصادق من الكذب الا بعد الفتنة - 00:15:36

كلا كلا. مم. بل ذكرنا انه يعلم ما كان وما سيكون وانما اراد الحق تبارك وتعالى وتدبر هذا الجواب فما اجمله اراد الحق تبارك وتعالى

ان يجلي للانسان نفسه امام نفسه ليحاسبه بمقتضى قوله وعمله لا بمقتضى سابق علمه. يا سلام - 00:15:56

يا دكتور من فضلك اراد الحق ان يجلي للانسان نفسه امام نفسه. امام نفسه ليحاسبه بمقتضى قوله وعمله. نعم. لا بمقتضى سابق

علمه. الكلام غالي يا دكتور والله. يكتب ماء العيون. الله يبارك فيك - 00:16:20

لان الانسان لا يعرف حقيقة نفسه الا في المحنة. نعم صحيح قد يجيد الثثرة والكلام والجعجعة. نعم. لكن ان تعرضت هيصبر. هم.

فتثبت فتتأدب مع الله هل ستعلم يقينا ان الله جل وعلا ما ابتلاك الا ليعافيك. الله - [00:16:38](#)

هل ستعلم يقينا انه ان اعصرت الامور شهرا فقد ايسرت دهرًا. الله! الله! الله! الله سلام يا سلام. اذا كل شيء في الكون يا اخواني ويا

ابنائي ويا بناتي ورب الكعبة ما خلق الا بحكمة والا لحكمة - [00:17:00](#)

فسلم. نعم. تسلم. الله. فسلم تسلم. مم. واعلم بانك لا تنفي عن قولك وفعلك الكمال فلا تنفي الكمال عمن وهبك شيئا من الكمال

البشري فالله جل وعلا اسم لصاحبه كل كمال - [00:17:23](#)

السلام. وكل جمال. مم. وكل جلال وانا اعجب لهذا اليهودي الذي جاء الى سيد الرجال ليقول يا محمد يا محمد انا نجد مكتوبا عندنا

في التوراة ان الله جعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع والشجر على - [00:17:42](#)

اصبع وسائر الخلائق على اصبع ثم يهذهن ويقول انا الملك. الله! فضحك النبي تصديقا لقول الحبر اليهودي وقرأ النبي قول الرب العلي

وما قدروا الله حق قدره وما اجمل ان اختتم بهذه الآية الجواب على هذا السؤال - [00:18:05](#)

دكتور للأسف الوقت مع فضيلتكم مصاب بجنون السرعة. الله اكبر. ومضى الوقت سريعا. رفع الله قدركم وبارك في عمركم وكأنني

بقول القائل من اين تأتي بالفصاحة كلها وانايته على فم التعبير؟ الله يبارك اذا معاني تستحق ان تكتب وتحفر وليست تكتب فقط -

[00:18:28](#)

بماء العيون في اعماق القلوب اعجب كيف يتهم دين اول ما فيه امر بالقراءة كيف يتهم بانه يتعارض مع العلم والقرآن كريمة يحشد

ما يقرب من خمسين اية لتحريك العقل البشري بالتفكير والتدبر والقاعدة الاصولية تقول ما لا يتم الواجب به - [00:18:48](#)

الا به فهو واجب. والدليل ان كان صحيحا ليس منتهى العلم. معان كثيرة شدد عليها ضيفي الفاضل سماحة العالمة الدكتور محمد

حسان في هذا المساء الشر الذي تراه من جانب شر فهو من جوانب اخرى خير. وتعجبني عبارة الامام الغزالي رحمه الله لولا اعوجاج -

[00:19:09](#)

القوس ما رمى. وكما لا يحيط بعلمه احد لا يحيط بحكمته احد. وما اعسرت الامور شهرا الا وايسرت ظهرا. نعم. بارك الله في عمركم

دكتور. بارك الله. رفع الله قدركم. وبارك فيكم - [00:19:29](#)

الكرام اشكر لسماحة العلامة الدكتور محمد حسان هذه الحلقة في هذا المساء من ليالي القاهرة العامرة الساهرة هناك في برنامج

البيت الكبير عبر شاشة تليفزيون الرحمة. دائما تعلمون ان حبي لكم سيبقى سرا بين القلم والورق. يقرأونكم سطرًا وحضراتكم

بداخلي رواية. رِقِ المنى في امان الله - [00:19:44](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:02](#)